وحدة حراسة الطرق السريعة في مركز التحقيق في فرق الموت ومتهمة باغتيالات واختطاف

امريكا ولندن تضغطان على التحالف الشيعي لكي يتخلى عن وزارتي الدفاع والداخلية

لندن ـ «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية ان امريكا وبريطانيا تمارسان ضغوطا على التحالف الشيعي لكي يتخلى عن وزارتين مهمتين، الدفاع والداخلية، في الوقت الذي حذر فيه السفير الامريكي للعراق زلماي خليل زاد من تولي هاتين الحقيبتين اشخاص لهم سجل طائفي او مرتبطون بالميليشيات المسلحة، واشار خليل زاد الى ان واشنطن انفقت المليارات من الدولارات، مؤكدا ان دافعي الضرائب الامريكيين يتوقعون انفاق الاموال بطريقة مناسبة. وكان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو، قد وصل بغداد ليلة الاثنين وحمل نفس الرسالة الى العراقيين الذين بدأوا التفاوض لتشكيل الحكومة.

وقال ناطق باسم الخارجية البريطانية انه في الوقت الذي سيترك فيه للعراقيين اختيار الاسماء للوزارات الا ان بريطانيا ترغب في ان تكون هاتان الوزارتان بايدي شخصيات قادرة، ومن المحبذ ان يكونوا من التكنوقراط. وبدأت وزارة الداخلية الاسبوع الماضي تحقيقا بعد ان كشف الضباط الامريكيون والبريطانيون عن وجود فرق اغتيالات لاستهداف السنة. ويخشى ان الاشخاص الذين يرتدون زي الشرطة ويقومون بعمليات قتل واختطاف يشجعون السنة على الانتظام في صفوف المقاومة.

وفي الوقت الذي يناقش فيه قادة التحالف الشيعي انه من الاهمية بمكان ان يقوموا بالسيطرة على الوزارات الرئيسية بعد ان حصلوا على 130 مقعدا من اصل 275، لكن الاكراد والامريكيين والبريطانيين يدفعون الى ان يكون للاصوات الاخرى، خاصة السنة، صوت واضح في الحكومة القادمة، ويدفعون باتجاه انشاء حكومة وحدة وطنية.

وكان مقتدى الصدر قد عارض الدستور، ورفض فكرة الفدرالية، وبرز بعد الانتخابات الاخيرة كقوة مؤثرة في التحالف، ويعارض هو واتباعه ضم رئيس الوزراء المؤقت السابق اياد علاوي المدعوم من التحالف الكردي، ويتهم الصدر علاوي باصدار الاوامر لضرب اتباعه اثناء الانتفاضة التي قادها جيش المهدي، وهو الجناح العسكري التابع للزعيم الشاب.

ورشح التحالف الشيعي ابراهيم الجعفري، رئيس الوزراء الانتقالي، الذي تعرض لانتقادات واسعة بسبب فشل حكومته، واعترف الجعفري بوجود اعتراضات على ترشيحه، ولكنه تحدى من ينتقده بابداء الاسباب. ويعتقد ان سترو سيقوم بلقاء القيادات العراقية والتشاور معها من اجل الدفع بتشكيل الحكومة القادمة، مع ان علاقات بريطانيا مع العراق تمر بمرحلة حرجة بعد تسرب شريط فيديو يظهر جنودا يقومون بضرب وتعذيب المعتقلين في جنوب العراق. وسيكون هذا الموضوع محلا للنقاشات التي سيجريها سترو في بغداد واهمها اثر صور التعذيب على العلاقات مع البريطانيين، كما سيناقش ايضا فكرة سحب القوات البريطانية من العراق.

وكان خليل زاد قد اتهم ايران بالعمل مع ميليشيات مسلحة ودعمها ماليا وعسكريا، بطريق مباشر وغير مباشر. وفي تقرير لصحيفة «لوس انجليس تايمز» استند على مصادر عسكرية قال ان وحدة شرطة عراقية مكونة من 1500 عنصر لها علاقة مع ميليشيا شيعية صارت في مركز تحقيق «فرق الموت».

وقالت الصحيفة ان وحدة حراسة الطرق السريعة التي انشئت لحماية وتأمين السير على الخطوط السريعة ومنع تنقل المقاومة العراقية منخرطة في عمليات اختطاف وقتل. وقال مسؤولون عسكريون ان هذه الفرقة مرتبطة ايضا بعمليات اعتقال غير قانونية. واكد العسكريون ان الولايات المتحدة قررت ابعاد نفسها عن الفرقة من خلال سحب المستشارين العسكريين والدعم المالي لها.

وقال مسؤول عسكري كبير «لا ندرب افراد الفرقة، ولا نقدم لها الدعم اللوجيستي او نقوم بزيارات ميدانية، انهم حفنة من المجرمين القتلة». وتم الكشف عن فرق الموت عندما تم ايقاف 22 شخصا من افراد الوحدة كانوا يحتجزون سجينا عند نقطة تفتيش، حيث قال السجين ان الفرقة ستقوم بقتله، وقد تم التأكد من روايته بعد اعتراف احد افرادها. ومع ان الولايات المتحدة التي تتحدث دائما عن انسحاب من العراق وتخفيض في مستوى القوات مع تزايد قدرة القوات العراقية على القيام بمهام الامن والتصدي للمقاومة الا ان جهودها لتدريب افراد الفرق العراقية صارت محلا للتساؤل. وقد اطلق الامريكيون على عام 2006 بانه عام «الشرطة».

ويبدو ان قوات الشرطة اصبحت الان تتصرف باستقلال عن الامريكيين وتتبع وزارة الداخلية بدون اي معايير او اعتبارات مفهومة. واشار مسؤول الى تعدد قوى الشرطة، مثل فرقة الامن العام، وحدات الكوماندو، وحدة حماية الطرق السريعة، الشرطة النظامية، شرطة السير.. ولا احد يعرف افراد هذه الفرق ويسيطر عليها وزير الداخلية، مشيرا الى بيان جبر صولاغ. والاخير له علاقة بقوات بدر التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وفي مركز اتهامات بالتعذيب في اقبية تابعة لوزارته، وعمليات اختفاء اشخاص كانت ترمى جثثهم في المصارف الصحية. ويقول مسؤولون امريكيون ان افراد وحدة حراسة الطرق السريعة لا يشاركون في دورات تدريبية في اكاديمية الشرطة، وكلهم من الشيعة، وتابعون لقوات بدر، وقد شك القادة الامريكيون بصلات هذه الوحدة بعمليات قتل واختطاف، خاصة الفرقة الرابعة، واكد مسؤول عسكري ان الفرقة هذه مليئة باشخاص لهم علاقات مريبة مع الميليشيات. واعلنت وزارة الداخلية عن فتح تحقيق في الامر، ولكن لم يتم الانتهاء منه!

وزير الخارجية البريطاني جاك سترو (يسار) ورئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري اثناء مؤتمر صحافي ببغداد امس

الجعفري يرفض التحذير الامريكي بخصوص الطائفية

■ بغداد ـ رويترز: رفض رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري بغضب امس الثلاثاء التحذير الامريكي من قيام الحكومة الجديدة على اسس طائفية قائلا ان العراقيين لن يقبلوا تدخلا في شؤونهم. وكان الجعفري يتحدث في مؤتمر صحافي بعد مباحثات مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو الذي كرر الدعوة الامريكية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

وقال رئيس الوزراء العراقي الذي يتسم عادة بالهدوء واللباقة الدبلوماسية ان العراق يعرف مصلحته. واضاف للصحافيين «عندما يسألنا احد ان كنا نريد حكومة طائفية فالاجابة هي كلا لا نريد حكومة طائفية.. لا لان السفير الامريكي يقول ذلك او لانه يوجه تحذيرا... لسنا بحاجة لمن يذكرنا.. شكرا لكم».

العطية: الائتلاف يجري مشاورات مع التوافق اليوم ويبدي مرونة بشأن «اجتثاث» البعث

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

قال الشيخ خالد العطية عضو قائمة الائتلاف العراقي الموحد والنائب في البرلمان الجديد امس الثلاثاء إن الائتلاف شكل لجنة للتشاور مع القوائم الأخرى حول تشكيل الحكومة القادمة مشيرا الى جلسة مشاورات ستجري اليوم بين الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) وجبهة التوافق العراقية (السنية).

وأضاف ان الائتلاف لم يضع خطوطا حمراء على اي شخص أو قائمة وباب النقاش مفتوح امام كافة الاطراف لإيجاد صيغة للخروج من الازمة الحالية.

وأشار الى ان قائمته أبدت مرونة تجاه نقاط الخلاف مع القوائم الأخرى.

وأوضح الشيخ العطية ان من بين نقاط الخلاف مسألة اجتثاث البعث حيث أبدى الائتلاف مرونة في هذه القضية وهو مستعد لبحثها بروح ايجابية من خلال النظر في إعادة هيكلتها مع الالتزام بالقانون والرجوع الى القضاء العراقي.

وقال إن هذه النقطة هي ضمن المسائل التي سيناقشها الائتلاف مع جبهة التوافق اليوم.

وعن الحقائب الوزارية وإصرار الائتلاف على أن تكون حقيبة الداخلية له قال الشيخ العطية إن موضوع الحقائب الوزارية سابق لأوانه والمناقشات تنحصر الآن في المبادىء الأساسية لتشكيل الحكومة المقبلة.

وتابع ان مناقشة الحقائب سيكون على أساس الاستحقاق الانتخابي والوطني وكل كتلة تأخذ استحقاقها، وعما إذا كان الطرف الأمريكي يتدخل في تلك المشاورات قال إن الجانب الأمريكي له حضور في تلك المشاورات ويبدي رأيه بشكل دبلوماسي وشفاف لكن الائتلاف لا يقبل أن يكون للجانب الأمريكي دور الضاغط.

الآلوسي: لقائي بالرئيس تناول تشكيل حكومة وحدة وطنية

بغداد ـ «القدس العربي»:

قال رئيس حزب الأمة العراقية مثال الآلوسي إن لقاءه برئيس الجمهورية جلال طالباني تناول السبل الكفيلة لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم الجميع وتؤكد الاستحقاق الانتخابي بنحو يعكس مستقبل العراق الجديد.

ووصف الالوسي في مؤتمر صحافي عقده أمس الثلاثاء في مقر رئاسة الجمهورية ببغداد بعد لقائه بالرئيس جلال طالباني بأنه مفعم بالوطنية كون الرئيس طالباني رجل وطني يدفع الى التوازن السياسي لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ونفى مثال الآلوسي أن يكون قد حمل رسالة من رئيس الوزراء الى رئيس الجمهورية وقال لا وجود لمثل هذه الرسائل.

تحدث عن معتقلات خاصة تدار من قبل الموساد الإسرائيلي

أمين عام اتحاد الأسرى العراقيين: بوارج أمريكية في المحيط تستخدم كمعتقلات

■ بغداد ـ ق ب: قال الأمين العام لاتحاد الأسرى والسجناء السياسيين في العراق، محمد دهام الحمد، إن القوات الأمريكية لديها معتقلات خاصة بالعراقيين في بوارج أمريكية في المحيط الهندي.

وقال الحمد في تصريح خاص لوكالة «قدس برس»، «إن هناك 18 سجنا أمريكيا في عموم العراق، وهناك تعذيب منظم من قبل القوات الأمريكية ضد المعتقلين العراقيين»، مشيرا الى أن هذه السجون تمتد من «قاعدة الوليد الجوية غربا، ووصولا الى مدينة الرمادي، حيث هناك سجون ومعتقلات في منطقة الورار لا يمكن للمنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان ولا للصحافيين الوصول إليها، ومعرفة ماذا يحصل داخلها»، مؤكدا أن كل قاعدة أو معسكر أمريكي، هو عبارة عن «مركز تحقيق أولي». وكشف الحمد عن معلومات هي الأولى من نوعها، تفيد بأن «بعضا من السجون الأمريكية تدار من قبل عناصر في الموساد الإسرائيلي»، مثل «سجن كوبر في مطار بغداد، وسجن أبو غريب، وسجن قاعدة سي سي»، أما سجن بوكا في جنوب العراق، فحسب قوله «يدار من قبل دولة مجاورة»، رفض ذكر اسمها، وأن «هناك أبشع أنواع التعذيب التي تمارس في هذا السجن»، على حد تأكيده.

وأوضح الحمد «أن القوات الأمريكية، وبعد أن ضاقت أقبية السجون على الأراضي العراقية لجأت الى استخدام بوارج في المنطقة والمحيط الهندي، كمعتقلات، وتمارس فيها أبشع صور التعذيب والانتهاك، وتحرم المعتقلين من أبسط مستلزمات الحياة»، كما قال.

وأضاف موضحا «هناك معلومات وتقارير مؤكدة حول عملية نقل بعض المعتقلين العراقيين سرا الى (غوانتنامو)، حيث يعامل المعتقل العراقي هناك كإنسان من الدرجة الثالثة، ويعيش تحت سقف واطئ، وتسلط عليه طيلة الليل والنهار أضواء إنارة قوية جدا، ويسمعونه بمكبرات الصوت أصواتا نكرة للحيوانات، كي يفقد المعتقل السيطرة على أعصابه»، حسب قوله.

واشتكى الحمد من أن «انتهاكات فاضحة لحقوق الإنسان تمارس في تلك السجون، وأن أفرادا من الجيش الأمريكي مزقوا المصحف الشريف عدة مرات، داخل هذه المعتقلات، التي لا يعرف أحد عنها شيئا»، كما ذكر.

مؤتمر الوفاق الوطني العراقي ينعقد في بغداد مطلع حزيران المقبل

بغداد ـ من كمال طه:

اعلن الوفد الخاص لجامعة الدول العربية الى العراق مصطفى عثمان اسماعيل امس الثلاثاء الاتفاق مع الاطراف العراقية على عقد مؤتمر الوفاق الوطني الموسع في بغداد مطلع حزيران (يونيو) المقبل.

وقال اسماعيل في مؤتمر صحافي في مبنى وزارة الخارجية العراقية «توصلنا الى اتفاق يحدد الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) المقبل كموعد لعقد مؤتمر الوفاق الوطني العراقي على ان نترك تحديد اليوم ومدة المؤتمر الى لجنة الاعداد والمتابعة».

واضاف ان «المؤتمر التحضيري في القاهرة اقر بان المؤتمر لا بد ان ينعقد في العراق وبالتالي فلا مجال ان ينعقد خارج العراق لرمزية بغداد (..) وليمكن من مشاركة واسعة في عملية الوفاق والحوار والانفتاح الذي نريده».

وتابع اسماعيل «هذا الصباح تسلمت مكتب الجامعة العربية في بغداد وفي القريب العاجل ستعين الجامعة مبعوثا مقيما في بغداد حتى يستطيع ان يتابع اتصالاته مع القوى السياسية ومع الحكومة لانجاز ما هو مطلوب من الجامعة العربية في هذه المرحلة».

واكد انه «من المنتظر ان يقوم الامين العام عمرو موسى بزيارة الى العراق بعد تقديم تقريره الى القمة العربية التي ستنعقد في الخرطوم في نهاية اذار (مارس) المقبل».

واوضح اسماعيل ان «الجامعة ستعمل على انجاز بعض التكليفات التي اقرها المؤتمر التحضيري في القاهرة» متابعا ان «من بين هذه التوصيات الابتعاد عن تبادل الاتهامات وضبط الاعلام العراقي ودعوة الاعلام العربي الى عدم اثارة الاتهامات والعمل على التقريب بين اطياف الشعب العراقي».

واشار الى انه «سيحاول الاتصال باجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية لحثها على لعب دور ايجابي في المرحلة القادمة».

وحول تأجيل المؤتمر قال اسماعيل ان «البعض كان يرى ان عقد المؤتمر في تاريخه المحدد سابقا قد يساعد في العملية السياسية بينما يرى البعض انه يريد مؤتمرا جادا يعالج القضايا التي تعاني منها الساحة العراقية».

وقال ان «الجميع منشغل حاليا في موضوع تشكيل الحكومة لذلك جاء قرار التأجيل».

وحول ما اذا كانت الاطراف التي شاركت في مؤتمر القاهرة هي نفسها التي ستشارك في مؤتمر بغداد، قال اسماعيل ان «قرارات مؤتمر القاهرة لم تقتصر على عقد مؤتمر بغداد على القوى التي شاركت في مؤتمر القاهرة فقط بل توسيع عملية المشاركة السياسية».

وحول ما اذا كان متفائلا من مشاركة معظم الاطراف العراقية في المؤتمر قال «انا متفائل جدا لان رئيس الجمهورية (جلال طالباني) اكد لي انه سيجري اتصالات بكافة المكونات العراقية دون استثناء» لحثها على المشاركة في المؤتمر.

وكان يفترض عقد المؤتمر في اواخر شباط (فبراير) الحالي او مطلع اذار (مارس) المقبل الا ان المسؤولين العراقيين اقترحوا على الجامعة تأجيل المؤتمر لحين تشكيل الحكومة الجديدة بسبب انشغالهم بهذه المسألة.

وكان اسماعيل قد دعا لدى وصوله الى بغداد الاحد الاطراف العراقية الى عقد هدنة من اجل تهيئة مناخ مناسب لعقد مؤتمر الوفاق.

وحول جدول اعمال المؤتمر الوطني، قال اسماعيل ان «المؤتمر سيبحث في خمسة مواضيع هي: مسألة اعفاء الدول العربية لديون العراق، اعادة اعمار العراق، علاقة العراق مع جيرانه، جدول زمني لخروج القوات الاجنبية من العراق المرتبط بمدى جاهزية القوات الامنية العراقية، بحث مسألة وحدة واستقرار واستقلال العراق».

وكانت الجامعة العربية رعت في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) اجتماعا بين الفرقاء العراقيين في القاهرة لتقريب وجهات النظر بين ابرز القوى السياسية قبل مؤتمر شباط (فبراير).

وبادرت الجامعة الى التحرك بعدما اتهمها العراقيون بالتقصير حيالهم اثر الاطاحة بنظام صدام حسين عام 2003.

وكان موسى توجه في تشرين الاول (اكتوبر) الى العراق حيث اقترح عقد مؤتمر المصالحة ثم اوفد الامين العام المساعد للجامعة للشؤون العربية احمد بن حلي الى بغداد في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) لمتابعة هذا الملف.

وتدخل الامين العام اخيرا لدى السلطات بناء على طلب قادة العرب السنة العراقيون لوقف العمليات العسكرية داخل المدن السنية.

(اف ب)

لجنة التحقيق في قضية الرشاوى لنظام صدام حسين تريد من الحكومة الاسترالية معلومات

■ سيدني ـ اف ب: دعا رئيس لجنة التحقيق في قضية تقديم رشاوى كبيرة لنظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين، اعضاء البرلمان والمسؤولين والصحافيين او ايا من المواطنين الى تقديم اي معلومات تفيد التحقيق.

وقال رئيس التحقيق القاضي السابق تيرينس كول الذي حقق على مدى ستة اسابيع مع مسؤولي شركة «ايه دبليو بي» الاسترالية لتصدير القمح، ان التحقيق يتركز الآن على معلومات تفيد ان وزراء الحكومة كانوا يعلمون بالفساد المتمثل في انتهاك العقوبات التي كانت مفروضة على العراق.

ويدور التحقيق حول اتهامات وردت في تقرير للامم المتحدة بان شركة «ايه دبليو بي» المصدرة للقمح دفعت 220 مليون دولار رشاوى للحصول على عقود بقيمة 2,3 مليار دولار لبيع القمح للعراق في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي طبق من 1996 وحتى 2003.

من جهته، اكد رئيس الوزراء الاسترالي جون هاورد انه ليس لديه ما يخفيه.

وقال «قدمنا كافة الادلة التي لدينا (...) وليس لدي معلومات تتعلق بهذه المسالة باستثناء المواد التي بحوزة الحكومة والتي قدمناها» للتحقيق.

ونفت الحكومة باستمرار اي علم لها بمعلومات الفساد ضد شركة «ايه دبليو بي» لغاية اعلان الرئيس السابق للاحتياطي الفدرالي الامريكي بول فولكر عن تقرير في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقال فولكر في تقريره ان المبالغ التي دفعتها الشركة هي الاكبر بين تلك التي قدمتها اكثر من الفي شركة في انحاء العالم متهمة بالتورط في فضيحة «برنامج النفط مقابل الغذاء».

ونفى مسؤولو الشركة والوزراء الحكوميون اي علم لهم بان «رسوم الشحن» التي دفعتها الشركة الاسترالية لشركة اردنية، كانت تذهب الى العراق على شكل رشاوى في انتهاك للعقوبات التي كانت مفروضة على نظام صدام حسين.

ويعتبر القمح ثاني اكبر منتج زراعي تصدره استراليا حيث تبلغ قيمة الصادرات السنوية منه نحو ثلاثة مليارات دولار.

واتهم وزراء استراليون الولايات المتحدة، المنافس الرئيسي لاستراليا في سوق القمح العالمي، باستغلال فضيحة شركة «ايه دبليو بي» للاستفادة اقتصاديا.

تواصل المشاورات في بغداد حول تشكيل الحكومة العراقية

■ بغداد ـ اف ب: تواصل القوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية الماضية مشاوراتها لتشكيل الحكومة العراقية وانشاء «مجلس الامن القومي» او «مجلس الحل والعقد» الذي يضم رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات.

وقد عقد ممثلو قائمة التحالف الكردستاني وجبهة التوافق العراقية (السنية) والقائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي السابق اياد علاوي اجتماعا مساء الاثنين في منزل الرئيس جلال طالباني.

وحضر الاجتماع مسعود بارزاني رئيس اقليم كردستان والسفير الامريكي في بغداد زلماي خليل زاد. ونقل بيان من مكتب الرئيس طالباني عن حميد مجيد موسى سكرتير الحزب الشيوعي العراقي وعضو القائمة العراقية الوطنية قوله ان «ممثلي القوائم توصلوا الى مجموعة من الاستنتاجات تتركز حول ضرورة تكثيف اللقاءات وتوسيع اطارها لتشمل جميع القوائم المعنية من اجل انضاج مشروع وطني يسرع في عملية تشكيل الحكومة المقبلة».

واضاف ان «المجتمعين استمعوا الى مقترحات بناءة من قبل التحالف الكردستاني بشأن تشكيل جبهة وطنية لتجميع القوى على اساس مشروع وطني يؤمن خلاص البلاد مما هي عليه الآن من أزمة واختناقات وفتح الطريق لمستقبل لبناء العراق الديموقراطي المنشود».

ونقل البيان عن موسى ان الهدف من اقتراح التحالف الكردستاني هو «تأمين الصيغة المقبولة والشرعية اللازمة لضمان مشاركة من لا يشتركون في حكومة الوحدة الوطنية في تقرير مصائر البلد بالمشاركة في صنع القرار السياسي حول القضايا الإستراتيجية».

واكد موسى ان التحالف «لا يريد تجاوز الدستور». واكد ان الاجتماع «افرد اهتماما خاصا بالاوضاع الامنية المتوترة في البلد»، موضحا انه تقرر ان «تتخذ الجهات الامنية الاجراءات اللازمة لتهدئة الأوضاع والعمل على استقرار البلاد وحماية حياة وحرمة المواطن».

وحول اقتراح تشكيل هيئة باسم مجلس الامن القومي او «مجلس الحل والعقد» يضم رؤساء القوائم الفائزة في الانتخابات التشريعية، قال موسى ان «البعض يرى ان هذا الاقتراح لا دستوري». واكد ان «الاجتماع التشاوري بين القوائم الثلاث الذي دعت له قائمة التحالف الكردستاني ما هو الا تمهيد للقاء واسع يضم جميع القوائم وبضمنها قائمة الائتلاف العراقي الموحد».

واعرب عن الامل في ان «تفضي هذه الاجتماعات الى نتائج ايجابية بما يخدم العملية الديمقراطية في البلاد».

ويشهد العراق حاليا مشاورات تمهيدية بين القوائم الفائزة في الانتخابات لتشكيل حكومة موسعة تنال ثقة برلمان دائم مدة ولايته اربع سنوات على خلفية اعمال عنف يومية وازمة محروقات واسعة تشهدها البلاد.

وقد اكد المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني الاثنين ضرورة الاسراع بتشكيل حكومة عراقية جديدة.

وقال مصدر مقرب من السيستاني بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري الى السيستاني في النجف (160 كلم جنوب) ان رجل الدين «دعا الى الاسراع بتشكيل حكومة تؤمن الخدمات للناس».

واكد السيستاني ضرورة تشكيل «حكومة مبنية على اساس الكفاءة والنزاهة والشفافية».

الهاشمي يدين «المقال» المشترك التركي ـ الاسباني بشأن الإساءة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

■ بغداد ـ «القدس العربي»: بعث الأمين العام للحزب الإسلامي العراقي طارق الهاشمي رسالة الى السفير الاسباني في بغداد أدان فيها المقال المشترك الذي صدر عن وزراء حكومتي اسبانيا وتركيا حول الرسوم التي تمس شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام والتي لم تتضمن أية إدانة واضحة للإهانة التي طالت المسلمين في ارجاء العالم.

وقال الهاشمي في تصريح صحافي أمس الثلاثاء إن «العالم الإسلامي كان يتوقع موقفاً أكثر إنصافا في هذا المجال وبالتالي لا نعتقد انه كاف لتهدئة المشاعر الجريحة».

وأضاف قائلا «إن الموقف الأوروبي من أزمة الرسوم المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم يحرص بالأساس على تطويق التداعيات السياسية وليس التثقيف باتجاه احترام عقائد المسلمين والتي ينبغي أن لا تتعرض للاستهزاء والسخرية بحجة حرية الصحافة والإعلام».

الاكراد يبدأون اعتبارا من الاربعاء الخطوات الفعلية نحو توحيد ادارتي الحزبين الرئيسيين

اربيل (العراق) ـ من عبد الحميد زيباري:

يبدأ اكراد العراق اعتبارا من اليوم الاربعاء الخطوات الفعلية نحو توحيد ادارتي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني عبر ترشيح برلمان كردستان في جلسة خاصة رئيس وزراء الاقليم ونائبه.

وقال عدنان المفتي رئيس البرلمان لوكالة فرانس برس ان «برلمان كردستان سيعقد اليوم جلسة خاصة لترشيح نيجيرفان بارزاني من الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئاسة الوزراء وعمر فتاح من الاتحاد الوطني الكردستاني لمنصب نائب رئيس الوزراء».

واضاف انه «بعد التسمية سنطلب من رئيس الاقليم مسعود بارزاني تكليفهما بتشكيل هذه الحكومة».

واوضح المفتي القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني «نحن متفقون الى حد كبير على العمل المشترك كفريق واحد لذلك لا اعتقد باننا سنواجه اية مشاكل وليست هناك اية اشكالية لتشكيل الحكومة الموحدة في كردستان». واكد ان «الحكومة الكردية الموحدة القادمة يجب ان تكون حكومة فعالة لما ينتظرها من مهمات عديدة منها توفير الخدمات الضرورية للمواطن في كردستان بما فيها الخدمات الامنية ومواجهة الارهاب». واضاف ان «على هذه الحكومة العمل الجدي لتنفيذ المادة 58 المتعلقة بكركوك واعادة المناطق الكردية التي ما زالت خارج الاقليم وكذلك عملية التوحيد على مستوى الوزارات». وكان الحزبان الكرديان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اعلنا في بداية الشهر الماضي الوصول الى اتفاق لتوحيد الادراتين الكرديتين في اربيل والسليمانية في ادارة واحدة.

وينص الاتفاق على ان يكون رئيس البرلمان من الاتحاد الوطني الكردستاني ورئيس مجلس الوزراء من الحزب الديمقراطي الكردستاني لحين الانتخابات المقبلة لبرلمان كردستان في نهاية عام 2007.

وسيشترك الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بقائمة موحدة في الانتخابات القادمة وعندها سيسند منصب رئيس البرلمان الى الحزب الديمقراطي ومنصب رئيس مجلس الوزراء الى الاتحاد الوطني ولمدة سنتين وبعدها يتبادل الجانبان المنصبين.

وينص الاتفاق على اسناد وزارات الداخلية والعدل والتربية والصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والاوقاف والمصادر المائية والنقل والاعمار والتخطيط وحقوق الانسان الى الاتحاد الوطني.

بينما تسند وزارات المالية والبشمركه (القوات الكردية) والتعليم العالي والزراعة والشهداء والثقافة والكهرباء والموارد الطبيعية والبلديات والرياضة والشباب ووزارة الاقليم لشؤون مناطق كردستان خارج الاقليم للحزب الديمقراطي فيما تسند بقية الوزارات الاخرى الى الاحزاب الكردية الصغيرة.

وينص الاتفاق على قيام الحكومة بتوحيد وزارات المالية والبشمركه والعدل والداخلية في مدة اقل من عام.

وسيكون لكل من الوزارات الاربع المذكورة، ولحين توحيدها وزير ووزير اقليم لشؤون الوزارة المذكورة كل في منطقة ادارته الحالية. كما ينص الاتفاق على العمل على اعادة كركوك وخانقين وسنجار ومخمور ومناطق اخرى يطاب بها الاكراد الى كردستان وتعزيز الاستقرار والحريات وترسيخ التوحيد النهائي لحكومة اقليم كردستان. ويشغل نيجيرفان بارزاني مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة الكردية الموحدة حاليا منصب رئيس الوزراء في حكومة اقليم كردستان (التابعة لبارزاني) منذ 1997 وهو ابن ادريس بارزاني شقيق مسعود البارزاني.

وكان ادريس بارزاني من القياديين المعروفين في كردستان وتوفي اثر نوبة قلبية في ايران عام 1987.

بينما يشغل عمر فتاح مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني لمنصب نائب رئيس الوزراء حاليا منصب رئيس الوزراء في حكومة اقليم كردستان العراق (التابعة لطالباني) منذ عام 2005.

ومنذ عام 1991 يدير الاكراد شؤونهم بانفسهم في شمال العراق التي تضم ثلاث محافظات هي السليمانية (تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني) ودهوك واربيل (تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني).

وفي 1992، انتخب الاكراد برلمانا توزعت فيه المقاعد على الحزبين الرئيسيين بالتساوي. الا ان الحزبين دخلا في نزاع دام في 1994 مما ادى الى شل المؤسسات الحديثة العهد في كردستان ومقتل نحو ثلاثة الاف شخص.

وفي الثامن من ايلول (سبتمبر) 2002، التقى قادة الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في واشنطن ووقعا اتفاقا تاريخيا للتعاون.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه، اعيد احياء البرلمان الكردي الذي وافق على الاتفاق الموقع بين الحزبين وأقر المصالحة الكردية.

ويسعى الاكراد منذ ذلك الحين الى توحيد الادارتين في ادارة واحدة. (اف ب)